

لماذا لم يصرح النبي ﷺ بمكان قبر موسى عليه السلام؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. موسى عليه السلام من اعظم الرسل من اولي العزم من الرسل. قال الله عز وجل في حقه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال سبحانه وتعالى ايضا - [00:00:00](#)

كلم الله موسى تكليما موسى عليه السلام اختلف المؤرخون كثيرا في المكان الذي دفن فيه. يعني وردت بعض الروايات انه دفن في باب لود في فلسطين وردت بعض الروايات انه دفن في مدين او دفن في دمشق. لكن اصح الروايات او اكثر الروايات يعني -

[00:00:16](#)

عند العلماء مكانين مكان في فلسطين وفي اريحا مدينة اريحا في شرق فلسطين. ومكان في الاردن اللي هو عند جبل نبو جبل نبو ده حوالي اربعين كيلو متر غرب عمان وهو يوجد في شرق آا اريحا في فلسطين يعني اللاتنين في مواجهة بعض. يعني اللاتنين يعتبر -

[00:00:38](#)

قريبين جدا من بعض. طيب في اي مكانين دفن موسى عليه السلام؟ الحقيقة في آا السؤال الاول لازم نجيب عليه هو لماذا نحن مهتمون بدراسة المكان الذي دفن فيه هذا النبي الكريم صلى الله عليه وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#)

سبب ان اول المسألة بحثت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه آا طرح المسألة وادانا بعض العلامات التي تشير الى المكان الذي دفن فيه موسى عليه السلام - [00:01:22](#)

الامر الثاني ان في معاناة في موت موسى عليه السلام في تفاصيل في قصة موسى عليه السلام تشير الى المعاناة التي كان يعانها هذا النبي العظيم مع قومه مع بني اسرائيل - [00:01:36](#)

والسبب الذي من اجله دفن في هذا المكان لذلك آا وجب دراسة هذه الفترة وهذه الاهمية. الحاجة الثالثة ان بعض الناس اه افترضت وجود القبر في مكان معين وبدأت تقوم ببعض البدع في هذا المكان. فاحنا حبيننا نحقق المكان ونقول يا ترى فعلا هذا - [00:01:50](#)

ما كان فيه موسى عليه السلام اللي هو اللي هو مكان وهمي ليس فيه قبر اساسا وبالتالي يعني كل هذه الاعمال البدعية تنهار نتيجة هذا التحقيق موسى عليه السلام آا دفن في زي ما قلنا احد احد المكانين اللي قلنا عليهم اما اريحا واما - [00:02:10](#)

آا جبل نبو في آا غرب الاردن طيب الجبنة منين الكلام ده؟ الكلام ده الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف ان موسى عليه السلام عند قدوم موته - [00:02:30](#)

قال آا فسأل الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر يعني طلب موسى عليه السلام عندما مات انه يقترب من الارض المقدسة - [00:02:44](#)

رمية بحجر يعني اذا وقف رام يرمي حجرا عند قبر موسى او عند مكان موت موسى فان الحجر يصل الى الارض المقدسة. يعني معنى كده انه هو تقريبا على حدود الارض المقدسة. طبعا الارض المقدسة هي ارض كبيرة اختلف العلماء في تحديد هذه الارض -

[00:03:01](#)

هي ايه بالزبط آا بعض الناس قالت ان هي الشام لكن طبعا ده تعريف واسع قوي. ده قول قتادة رحمه الله. المقصود هي الارض المقدسة التي امر موسى عليه السلام بدخولها هو وقومه. لما قال الله عز وجل في كتابه الكريم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب - [00:03:21](#)

الله لكم والتي رفض بعد ذلك بنو اسرائيل ان يدخلوا وقالوا ان فيها قوما جبارين. فبعض العلماء قالوا زي ما قلنا الشامو ده ما

اعتقدش ان هو صحيح لكن المقصود به ارض فلسطين. حدود ارض فلسطين في الامر الالهي لموسى عليه السلام هي اللي مختلف عليها. هي ما هيش حدود ارض - [00:03:41](#)

فلسطين دلوقتي فالحدود السياسية الموجودة دلوقتي لا تمثل عاملا في التحقيق انما يمس العامل هو ما هي المقصود بهذه الارض المقدسة في تمن موسى عليه السلام. فمعزم العلماء بيقلوا ان حدودها الجنوبية اللي هي مفروض يكون موسى عليه السلام جاي من ناحيتها. حدودها - [00:04:02](#)

هي بتنتهي عند غزة وحبرون. حبرون اللي هي دلوقتي الخليل. اللي هي يعني كان يعيش فيها اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فيقولوا ان دي الجنوبية واريحا تعتبر من ارض الارض المقدسة وده قاله تصريحه عبدالله ابن عباس رضي الله - [00:04:22](#)
ان اريحا من الارض المقدسة وكذلك ورد بسند صحيحا الحاكم ان آآ كعب الاحبار قال ان اريحا هي من الارض المقدس وهي المدينة التي فتحها يوشع ابن نون. يوشع ابن نون هو كان غلام موسى عليه السلام هو سرى النبي بعد وفاة هارون عليه السلام ثم موسى عليه - [00:04:42](#)

السلام شهر هو يوشع ابن نون هو نبي بني اسرائيل وهو الذي فتح اريحا هو الذي دخل الارض المقدسة وبالتالي اريحا من داخل الارض المقدسة. الكلام ده كله بيصب في ان ان اريحا ليست هي المكان الذي دفن فيه موسى عليه السلام. احنا قلنا ان العلماء مختلفين ما بين مكانين كبار جدا - [00:05:02](#)
دول اما اريحا في فلسطين واما جبل نيبو في آآ الاردن. كده اريحا داخل الارض المقدسة. وموسى عليه السلام طلب ان يدفن قريبا من الارض المقدسة. وليس في داخل الارض المقدسة. والعلماء قالوا طب ليه مش في داخل الارض المقدسة؟ دي قريبا منها. قالوا ان هو من - [00:05:22](#)

تمن ان موسى لا يريد لقبره ان يتخذ مسجدا بعد موته. لان بني اسرائيل كانت تتخذ قبور انبيائهم مساجد. والرسول عليه الصلاة والسلام لان نهى عن ذلك وبالتالي آآ ما ينفعش يكون مدفون في اريحا. وانا اضيف الحقيقة لهذا الموضوع لان هي مش مجرد بس عدم رغبة هو عدم قدرة كمان - [00:05:42](#)

لان موسى عليه السلام يعلم ان قومه ممنوعون من دخول ارض الارض المقدسة نتيجة العقاب الالهي لهم بالتية اربعين سنة اربعين سنة يتيهون في الارض وهو مات في زمن التيه. يعني مات قبل انتهاء زمن التيب اه يعني سنوات قليلة جايز سنتين او ثلاثة - [00:06:02](#)

قبل مات هارون برضو في زمن التيه فهو لا يريد لقومه ان يدخلوا به مخالفين للامر الالهي بعدم الدخول الى الارض المقدسة في هذه الفترة وبالتالي آآ لم يأمر قومه بحمله الى داخل الارض المقدسة. بالاضافة الى ان هذه الارض في ذلك الوقت كانت مسيطر عليها من الجبارين. وبالتالي ما فيش - [00:06:22](#)

ما فيش امكانية اصلا للدخول. ولذلك طلب آآ عليه السلام الدنو من الارض المقدسة طب ليه الدنو والارض المقدسة ليه ما يدفنش في المكان الذي مات فيه وآآ يعني معروف ان الانبياء بيدفنوا في الاماكن التي يموتون فيها هو اراد - [00:06:42](#)

ان يتحرك وهو حي يحمل وهو حي قبل ان يموت ليدفن حيث مات. ليدفن بس يكون قريب من الارض المقدسة. ليه؟ قالوا العلماء لان ده يعني نوع من القرب من مدافن الصالحين والانبياء وده في فضله الشافعي يعني اكد على ذلك اكد على استحباب نقل الموتى الى - [00:06:59](#)

الاماكن الفاضلة كمكة والمدينة طبعاً هو اكثر مكان فاضل آآ الى جوار موسى عليه السلام هو الارض المقدسة فاراد ان يقترب منها. بعض الناس قالت ان هو آآ عشان يكون سهل عليه ييسر على نفسه عند البعث. والنشور ان يكون قريبا من ارض المحشر. بس ده احتمال بعيد ان هو يكون بيفكر بهذه - [00:07:19](#)

الطريقة في هذا في هذا الوقت وقت موته يعني. آآ لكن انا اتوقع الحقيقة ان هو اراد ان يسبت لله عز وجل انه حريص على اتمام المهمة التي اوكل الله عز وجل بها بني اسرائيل قبل يعني آآ سنوات طويلة قبل عشرات السنين حوالي حاجة وتلاتين سنة امرهم -

الله عز وجل بدخول الارض المقدسة سم رفضوا فكتب عليهم التيه فهو يريد ان يقول انا بريء من هذا الفعل انا اريد ان ادخل الى الارض المقدسة فطلب الاقتراب من الارض المقدسة ليكون على ابوابها. وده بي فكرني الحقيقة بموقف ابي ايوب الانصاري. ابو ايوب الانصاري آآ رضي الله عنه وارضاه عند - 00:07:59

اولا الاولى لفتح القسطنطينية سنة خمسين. في الجيش اللي كان بيقوده يزيد ابن معاوية. يعني دنا اجله ولم يتمكن الجيش من فتح فطلب ابو ايوب الانصاري قبيل موته مباشرة ان يقربوه من اسوار القسطنطينية ويدفنوه عند اقرب مكان - 00:08:19
العدو ليكون شاهدا امام الله عز وجل انه اجتهد الى اخر لحظة من حياته في دخول القسطنطينية آآ وفتح هذا الحصن الكبير. فطبعاً ده دي علامة من علامات الاجتهاد في العبادة الى اخر لحظات الحياة. ولذلك يعني ايه؟ طلب موسى عليه - 00:08:39
السلام ان ينقل الى هذا المكان. طيب في آآ علامة تانية ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم من على ده مات القبر برضو بتدينا فكرة على موضوع جبل نبو اللي موجود في الاردن. قال آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:08:59

حديث صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه اتيت وفي رواية مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره. يعني هنا الرسول عليه الصلاة والسلام بيحدد ان هو رأى المكان الذي قبر فيه موسى عليه السلام - 00:09:19
وان هذا المكان عند شيعه بيسميه الرسول صلى الله عليه وسلم الكتيب الاحمر. طب يعني ايه كتيب؟ كتيب يعني تل من الرمال تل الصغير من الرمال وممكن يطلق على الجبل بل اطلق على الجبل في كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال - 00:09:39

كتيباً مهيباً فالكثيفي عبارة عن جبل رملي جبل رملي والرسول عليه الصلاة والسلام وصف ان هو لونه احمر. ولو رحت الحقيقة جبل نيبو اللي في الاردن هتلاقيه كده. هتلاقيه هو له جبل احمر - 00:09:59
وفي مكسو بالرمال وبالتالي ممكن يكون موجود في هذا المكان. في كمان لفظ اخر عند مسلم وهذا لفظ ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع آآ طلب موسى ان يدنى من الارض المقدسة عند موته. ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث - 00:10:12

فلو كنت ثم يعني لو كنت هناك عند القبر لاريتكم قبره. وبعدين حدد قال الى جانب الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر. يبقى هنا بيودينا تفاصيل اخرى هو ليس مدفوناً في الجبل نفسه - 00:10:32
لأ ده بيقول الى جانب الطريق يعني فيه طريق جنب الجبل وبيقول تحت الكتيب الاحمر يعني موجود في سفح جبل الكتيب الاحمر. فده كله بيدينا اشارة الى ان فعلاً آآ موسى عليه السلام مدفون في جبل احمر. موضوع الكتيب الاحمر موضوع - 00:10:49
ان هو قريب من اريحا قريب من الارض المقدسة وكمان عندنا دليل تالت ممكن نستعين بيه وهو في التوراة صعد النبي موسى من ارض مؤاب الى جبل نبو آآ الى قمة الفسحة - 00:11:09

تجاه اريحا فاراه الرب آآ جميع الارض. وطبعاً انت لو طلعت فوق جبل نيبو فعلاً تشوف جميع الارض مقدسة. تشوف حتى المسجد الأقصى وتشوف قبة الصخرة وتشوف مساحات كبيرة من الارض المقدسة طبعاً تشوف اريحا. وقال له الى هناك لا تعبر الى هناك الى الارض المقدسة لا تعبر. ليه؟ لان هم - 00:11:24

محرم عليهم دخول الارض المقدسة. هذا في سفر التثنية الفصل اربعة وتلاتين. طبعاً احنا ممكن نستعين بلفظ في التوراة ازا لم يتعارض مع الشريعة الاسلامية. والرسول صلى الله عليه وسلم آآ ذكر في البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. بشرط طبعاً ان هو ما - 00:11:44

في تعارض مع ما جاء في النصوص الشرعية. واحنا شايفين ان النص موافق تماماً لما جاء في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة فلا حرج في الاستعانة بهذا النظر في برضو يعني اخر الموضوع اقول لفظ تاني ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع القبر انه قال في احدي الروايات لو - 00:12:04

كنت ثمة لاريتمكم موضع قبره الى جانب الطور تحت الكتيب الاحمر. هذه رواية ابن حبان وهي صحيحة وممكن بعض الناس تستغرب كلمة الطور هنا لان هيتوارد الى زهنهم الطور اللي في سيناء هذا ليس المقصود في هذه الرواية. ياقوت الحموي - [00:12:24](#) وبيقول ان فيه سبع اماكن في الدنيا بيطلق عليها اسم الطور. منها طور الزيتا. طور زيتا اللي هو طور اللي هو جبل الزيتون دلوقت. وده موجود في شرق آآ القدس وموجود في غرب جبل نبو. معنى كده ان هو فعلا قريب جدا من المكان ويطلع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هنا كلام برضو دقيق جدا. قال لو - [00:12:44](#)

ثمت لاريتمكم موضع قبري الى جانب الطور الى جانب جبل الزيتون عند الكتيب الاحمر عند جبل النبيو اللي هو الكتيب آآ الاحمر ما هنا نقدر نخلص الى ان فعلا موسى عليه السلام مدفون الى جوار جبل نبو في الاردن لكن ليس معروفا على - [00:13:04](#) واجهة تحديد او التدقيق ما هو مكان القبر تحديدا. وبالتالي اه اه ما نقدرش نعين مكان معين يذهب الناس الى المنطقة العامة منطقة جبل نبو. وابن عباس الحقيقة بيعلق على هذا الموضوع ان هو الرسول صلى الله عليه وسلم لم - [00:13:24](#) حدد تماما مكان القبر انما حدد المنطقة فقط لتعرفوا القصة وتعرفوا معاناة موسى عليه السلام وتعرفوا يعني الهدف من الاقتراب من ارض المقدسة وتعرفوا قيمة الارض المقدسة ده كله لكن دون تحديد الى المكان تصريحاً تصريحاً فهو لمح ولم يصرح - [00:13:44](#) قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوهما الهين من دون الله تعالى. لذلك ابهم الرسول صلى الله عليه وان كان يعني المح الى المكان لناخذ العبرة من هذه القصة الرائعة. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام -

[00:14:04](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:24](#)